الاجوبة السديدة في انذار وتهديد اهل المكيدة

الخطابات الصادرة من

الزبير باشا رحمة الجميعابي العباسي

أمير مدير مديرية بحر الغزال
والجهات الغربية من عربان وأعاجم
إلى سلطان دارفور السلطان
إبراهيم حفيد السلطان
عبد الرحمن الرشيد وإلى علماء دارفور
بخصوص ما يجري في بعض
الأقطار السودانية

١٢٩٠هـ - ١٢٩١هـ

صورة جواب محرر في غرة جماد آخر سنة ١٢٩٠ نمرة ١ من الزبير بيك رحمه
الجميعابي امير جيوش افندينا ولي النعم الخديوي الاعظم باراضي الفراتيت
ومضمونه ذلك ادناه عما يجب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام
وزين الاكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب
العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين
بما انه من بعد الف السلام الوافر والشوق الى حضرة رؤية امير الامراء
المتكاثر وان جاز سؤالكم عن عبيدكم فانه حين تسطيره بالصحة والسلامة ثم
المبدي تحريره لحضرتكم يا حضرة الامير ابراهيم اننا نحن عبيد افندينا ولي
النعم الخديوي الاعظم واتينا لفتح افريكت بلاد العبيد بامر عنايته وكلفنا
وصرفنا من خيراته والآن حميتنا وقوتنا بنفوسه وحيث الامر كما ذكر وذلك
الحضور بالكلف والمصاريف الجسيمه على الحكومة الخديويه من ابتدى عام
سنة ١٢٧٠ ومن وقتها لغاية يومنا هذا جارنا السعي والاجتهاد القوي بالهمة
العاليه وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله امرا ويرضى ولي نعمتنا
الخديوي الاعظم بفتح البلاد وتامين العباد وزيادة الجوز والاتساع
لاحكامه المصريه ومنع الاشقية العصاة المتسلطين على ربط طريق
المسلمين من جميع الجهات بقتل دماهم ونهب اموالهم واستمرار طرايقهم
الوارده والمترددة من رعايا الحكومة الخديويه وخلافها بالامن والامان
لينالوا كل الخير ويسلموا من كل ضير وعلى هذا الوجه الفرضي المرغوب
اجتهدنا ولم نزل اجتهدنا يا حضرة الامير ابراهيم وفتحنا بلاداً عدها متجح
وهي الآن صارت تبعا للحكومة الخديويه بموجبات الطاعه وكمال الامتثال
وكثيرا منهم الحالة هذه ادخلناهم ملة الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله
محمد رسول الله وصارت المسلمين تردو وتتردد علينا من مدة سنوات عديدة
لا احد ايتعرض عليهم بسوء ولا مكروه من المتسلطين على قطع الطريق
ولا خلافهم من الاشقية العصاة وعلى هذه الوجوه الشرعيه حصل
الرضا والقبول التام بالممنونيه لولي النعمه الخديويه واتصلت للحكومه
المصريه بالافريك السودانيه باسباب هذا التوسط والاجتهاد من
عندها العموم ومغمورين من خيراتها وحيث يا حضرة الامير ابراهيم ان هذا
وهذا جميعه بلغ مسامعكم الكريمه وتيقن عند حضرتكم بما فيه الكفايه
وجميع رعاياكم وارده ومتردده علينا وجارين تدوير وتشغيل تجارتهم

حسب مرغوبهم بالامن والامان بدون تعديات أحداً عليهم بانوار جور ولافتا
وهذا وهذا جميعه يقينا بلغ مسامع الحضرة الخديويه وصار ممنون وبغير
ممنون مما اجراه عنده فى ذالك الشروعات المرضيه من تأمين وتطمين
العباد وعمارة البلاد مع اتصال أخبار الحكومه الخديويه بالافريكه
السودانيه واستمرار تجارة رعاياه فيها بالامن والامان مع حصول
راحتى الجميع واتساع البلاد وزيادة السعى والاجتهاد فى هذه المواد
وحيث هذا وهذا جميعه صار مدرك عند جناب حضرة الخديوى
الاعظم وهو من أعظم المقاصد المرغوب اليه وحيث الامر كما ذكر
واختصارا من التطويل الحالة هذه يا حضرة الامير ابراهيم قد تحقق
لدينا بالخبر اليقين أن عربان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين وأباحوا
دماهم ونهب أموالهم بدون وجها جايز ولا موافقة للشريعة وحيث
هذا من اهم الامور الضروريه ومما يغضب على والى نعمتنا الخديوى
الاعظم ويحط بشرف الحكومه وعلى ذالك الوجه الناشئ منه جملة
الفساد وهلاك العباد فقد أوجب الله تعالى علينا محاربتهم مطلقا
ومنعهم من الامور المغايره بالقوة الجبريه ودخولهم تحت احكام الدوله
الخديويه وها هو الآن بمشيئة الرحمن الرحيم جاري تشهيلنا مع العساكر
الكفايه بغرة جماد آخر سنة ١٢٩٠ الى عربان الرزيقات كما صرحنا لكم فى حقهم
بالتفصيلات بما فيه الكفايه يكون معلومكم يا حضرة الامير ابراهيم كى ان وافق
واستحسن لراى حضرة الامير تجرون المساعدة اللازمه الينا بتعيين
من يلزم من طرفكم ويكون ذو صداقه وجساره وهمة عاليه ومعه عساكر
كفايه من خيول عربيه وأسلحة ناريه وذلك النجده والامداديه خاصه
رد العربان العصاة المفسدين فى الارض من الطغا والبغا وراحتى
المسلمين من تسلطاتهم عليهم كما هو واجبا علينا وعليكم ردهم بالقوة الجبريه
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ الى امر الله وقد
قال أيضا عز وجل فى كتابه العزيز انما جزآء الذين يحاربون الله ورسوله
الايه الى ان ينفوا من الارض وبناءً على ما ذكر بالنصوص الشرعيه وسعى
العربان المذكورين فى الارض فسادا قاطعين الشك بالتصميم واليقين
القوى على مساعدتكم الينا عليهم كما هى عادة الدول المتحابات وماسيلت
حسبة للخالق ونعمه عليهم برد جميع الطغاة الساعين فى الارض فسادا كلل

هؤلاء العربان وخلافهم من جنود ابليس اللعين ومن بعد ما يقضى الله أمراً كان مفعولا برد هؤلاء الطغاة باتحاد نا نحن وانتم الجميع فحينئذ يجرى اللازم بيننا وبينكم بالمحبة والادب سوى كان بتركهم منكم للحكومه الخديويه أو بالمعروض من حضرتكم فى خصوصهم لعناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم بقبول واستقعاد جميع ما كلفناه وصرفنا من المواهى واستحقاقات شهرى وماؤونات وملبوسات وجباخين معده وخلافها من جميع ما يلزم للعسكريه كما سدروكا جميعه عند حضرة الامير ابراهيم اصول العسكريه وما يصدر به الإمر الينا حينئذ نعاملكم بموجبه والله الموفق وفى هذا وهذا اعرفناكم كفاية وتفصيلا مع ردّ الافاده الينا سريعًا سريعًا ودمتم فى حفظ الله آمين *

صورة جواب نمرة ٢

مرسول من الزبير بيك رحمه الجميعابى بتاريخ ١٥ رجب سنة ١٢٩٠ الى السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين وعمه الفقيه حسب الله ابن السلطان محمد الفضل وهما جوابين صورتهما واحده ومضمون ذلك ادناه عنما يجب اشعاره الى صاحب الدولة الفوراويه والمسامع الكريمة المرضية انه لما كان فى يوم ٤ جماد أول سنة ١٢٩٠ قد تكلفنا بعساكر ومصاريف زياده للحكومه المصريه بما فيها من الماؤونات والملبوسات والآلات الحربيه من الجباخين المعده وخلافهم حتى بلغت من المصاريف عشرة الاف كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا ولى النعم الخديوى الاعظم لاجل فتح بلاد شكا الذى هى معادن عربان الرزيقات المعروفين بالطغا والبغا والفساد وردهم من التعديات والامور المغايره بالتسلطات على ربط الطريق عمدًا للمسلمين وسفك دماهم واخذ اموالهم مع شن الغارات بدون وجه جايز ولا موافقة للشريعة واستقامة احوالهم على ما يرضى الله تعالى ورسوله امرًا ودخولهم تحت احكام الدولة الخديويه لحصول الراحة بالامن والامان لهم ولكافة الواردين والمترددين من رعايا الدولة المصريه وخلافهم من الاقطار الفوراويه وعلى حسب هذا الامر الضرورى يا حضرة الامير ابراهيم قد جبرتنا ضرورة المسلمين والشفقة والرأفة عليهم وعلى اموالهم مع ما اخذوه بالنهب من اموالنا غنو الخوليين الكاملين بالحمل والمبالغ الجسيمة بوجه النهب والتعديات

من عليان حامد ومنزل الذى هما مدعيين السلطنه والملك لنفسهم بدون
عدالة بين الناس ولا استقامة احوال مع اننا ياحضرة الامير ابراهيم انذرناهم
واوعظناهم مرارا وتكرارا بالسنة والكتاب بالمنع من التعديات وربط الطريق
على المسلمين مع اخذ جملة اموالنا الوارده والمترددة جميعها كاتباعنا
منزل وعليان المذكورين واوضحنا لهم كامل النصايح فلا كان يسمعوا
لقولنا صرفا ولا عدلا وما زالوا ايضا خرون علينا بالقوة الجبريه والخيول
العربيه والاسلحة الناريه وقتلهم الى الملوك الفوراويه كمثل المقدوم
عبد العزيز وآدم طربوش وخلافهم من الاعيان والفرسان تبعيت دولتكم
الفوراويه ولما تحقق لنا ذلك ان منزل وعليان لا يتركون ربط الطريق
كمنطوق افادتهم الوارده لنا بجواباتهم التى تحت يدنا فقد قمنا وبادرنا
واوهبنا انفسنا فى سبيل الله تعالى وكلفتنا الحكومة المصريه بعساكر
ومصاريف وحضرنا لقتال العربان المذكورين وردهم بالقوة الجبريه
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ الى امر الله وحيث
ان هؤلاء العربان المذكورين مطلوبين عند كافة الدول والممالك افريكيه
لوجدهم من مدة ثلاثون سنة وزيادة بدون سلطان متولى الحكم
عليهم بالعدل والانصاف بمنع الظالم من المظلوم الا فقط رعيته
للشيطان الرجيم وقد زين لهم الشيطان اعمالهم بالتعديات وربط
الطريق وسلب ونهب اموال المسلمين بدون جواز ولا وجها شرعى
بتحليل ذلك الخصوص ونصب لهم منزل وعليان سلاطين وقد بلغت
اخبارهم حضرة الامير ابراهيم وكافة ما معه من الوزراء والملوك
واختصارا من التطويل ياحضرة الامير اننا فى يوم الاثنين المبارك
الموافق غرة رجب سنة ١٢٩١ فقد دخلنا بلاد شكا نظير ما حكى وتوضحت
اسبابه لحضرتكم بالجوابات مقدما وقد وقعت بيننا وبينهم معركه
ومقتلة شديدة وقتلنا اعيانهم وفرسانهم وكثيرا من اخلاطهم ويوم
تاريخه اقمنا ببلادهم المعروفه بالقوة الجبريه وكثيرا منهم صار رعية
الدولة الخديويه بموجبات الطاعه وكمال الامتثال واما منزل وعليان فعلى
حسب مسموعنا انهما حضروا عندكم ياحضرة الامير ابراهيم وقصدهم
وقوع الفتنة بين الدولتين زيادة عما كانوا فيه من الامور المغايرة
بالامداديه من حضرتكم والمحاربة الى الدولة المصريه وحيث انتم اهل فطن

وذرايه كامله نخذ وا ملحوظ من هذين الاشخاص الحضرين عندكم لقصد
الامداديه والفتنة مع الدولة المصريه نظر المصالح نفسهم فقط وعدم
منعهم من التعديات على اموال المسلمين ليس لمنفعه خاصه حضرة الامير
وانما كان عندهم منفعة وطاعة لحضرتكم كانت تتوضح لكم قبل حلول
الدولة المصريه ببلادهم والحال اذا يرى موافق لراى الامير لا تسمعوا
لهم قول مطلقا لان هذين الشخصين الذى هما منزل وعليان وما معهم
من جنود ابليس فهما عين الفتنة واسبابها فاحذروا من القبول لاقوالهم
الفاسدة بالفتن مع الدولة المصريه كونها سطوتها غاليه على جميع المملكات
ومددها لا ينقطع من كامل الجهات وليس يكون منا تهديد لحضرة الامير
وانما هو عين النصح والكمال بحب الراى والمعرفه لحقن دماء المسلمين
بيننا وبينكم وعدم وقوع الفتن بين الدولتين باسباب هؤلاء
العربان المفسدين فى الارض مع انكم يا حضرة الامير تعلموا ان لكم بينه
وبين عزيز مصرنا الخديوى الاعظم محبة ومودة جسيمه وطريق
مستقيم وارد ومتردد سنوى مع زيادة الامتزاج والوصال بالهدايا
وخلافه منكم ومن عزيز مصرى الخديوى الاعظم الى يومنا هذا وحيث
ان هذا كله مدروك بفكر حضرتكم وثابت عند الخاص والعام فاملى
وارتجاى فى حضرة الامير قبض منزل وعليان الاثنين وحفظهم بالشغير
والحديد وتسليمهم لمن تستصوبوه من طرفكم ويكون ذو اصداقة وهمة
عاليه لاجرى النظر والمحافظة عليهم بالتدقيق الكافى ووصولهم بطرفنا
لرد جميع ما اخذوه من حقوق المسلمين بوجه العداله بدون تميز ولا تبعيث
هما فرمعهم لا ستقامة احوالهم ثالى مره من الامور المغايرة والتعاذ
خلافهم من الاشقياء العصاة المتسلطين على ربط الطريق ولهذا
قد عرفنا حضرة الامير بجميع ما خطر بالنا من وقوع الفتنه بيننا وبينكم
وحضور عليان ومنزل والراى مفوض لما تروه موافق ودام الله بقاكم آمين

صورة الخطاب الثالث نمرة ٣

المحرر فى ٢١ رمضان سنة ١٢٩٠ من الزبير بيك رحمة الجميعابى امير جيوش
عساكر عساكر افندينا ولى النعم بارض شكا ومضمون ذلك المقال
انه عنما يجب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام وزير

الإكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب
العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين
من بعد الالف السلام وتقابيل الايادى الكرام والسؤال عن داعيكم فهو
حين نسطيه بالصحة والسلامه ثم المبدى تحرير اليكم ياحضرة الامير اننا
من ابتدى ما حضرنا ببلاد شكا الذى هى معادن عربان الرزيقات المعروفين
بالطغا والبغا والفساد قد حررنا لكم عدة جوابات الاولى بقيامنا الى
العربان المذكورين من ابتدى تاريخه والثانى فى وصولنا ببلادهم
ومحاربتهم لنا وانهزام جيوشهم والثالث فى حضور مشايخهم الذى
هما منزل وعليان وهروبهم منا وحضورهم امام حضرة الامير لطلب
النجده والفتنه بين الدولتين لمنافع نفسهم فقط واستقامة احوالهم
على الامور المغايره من ربط الطريق وخلافه مع اننا ياحضرة الامير
عرفناكم مقدما عن اسباب حضورنا الى هذه البلاد ليس كان لنوع
آخر ولا لمنفعة دنيويه ولا لشهرة عند القبايل والملوك وانما كان
القصد الاصلى لوجه الله تعالى برأفتنا وشفقتنا على المسلمين لنجاد
انفسهم واموالهم من هذين العربان المتسلطين على ربط الطريق
واباحة دماء المسلمين ونهب اموالهم بدون وجها شرعى يحل لهم
ذلك الخصوص وعلى هذا الوجه الموضح لحضرة الامير قد حضرنا لقتالهم
ومنعهم من التعديات والامور المغايره واستقامة احوالهم على موافقة
الشريعة المهديه ودخولهم تحت احكام الدولة الخديويه لحصول
الراحة وتامين وتطمين كافة الواردين والمترددين من جميع الجهات
من تسلطات الاشقيا العصاة عليهم وصيانة انفسهم وحفظ اموالهم
لينالوا كل الخير ويسلموا من كل ضير وفى هذا وهذا عرفناكم كفاية بالتوضيح
تفصيلا لاجل محبتنا ومودتنا فيكم وفرحتنا بولايتكم على كرسى المنبر
كوننا بلغتنا فيكم اخبار للخلفاء الراشدون بالخلق الحسنه والفطن
والدراية الكاملة والرأفة والشفقه على المسلمين مع زيادة العدل
والانصاف بينهما برد حق المظلوم من الظالم والله الموفق وعلى هذا
الوجه المرغوب كاتبناكم فى خصوص نفسنا واسباب قيامنا فى اوان
الخريف وملياى البحور حتى اننا من شدة محبتنا فيكم ياحضرة الامير
تجاسرنا عليكم وادخلنا نفسنا فى مشورتكم بالمكاتبة اللطيفة والترجى

اليكم في امر الاتفاق وبه ليت امر المسلمين لحصول الراحة لكم ولكافة المسلمين
واستقامت الملك اليكم حسب مرغوبكم زياده على ذلك راحة الاهل والولاية
الذي بطرفكم من زمن جدكم السلطان محمد الفضل الى يومنا هذا وما معهم من
الرعية الاسلاميه وهذا يا امير شاهد وبرهان ودليل قوي يدل على محبتنا
فيكم وحيث الامر كما ذكر وانتم ملوك ودوله وعادة الدول والممالك كانت
لا تقبض الرسول ولا تنقطع رد المكاتبات ولهذا قد تعجبنا في ذلك عجبا
شديدا ولو يكون حضرة الامير ضامر على شئ لا مانع من رد المكاتبات
الذي وردت منا اليكم خصوصا يا حضرة الامير ورد منكم جواب الى
الشيخ مادبو ولد علي وعد عربان الرزيقات ومشمول عليه ختمكم وفيه
تعرفوه بحضوره اليكم مع زيادة التهديد الشديد وتوجيه الجواب
الى الجهة المذكورة وبعده هو واهله من وجهها وزيادة السب والقدح
والشتيمه لعبدكم الزبير بيك رحمه المسعا بي بقولكم انه جلابي وتاير وباغي
ولا يمكنكم ترك هذه البلاد اليه مطلقا وحيث توضح لنا منكم هذا الخصوص
فلا مانع من شتيمتكم الينا الا انها شرف عندنا كون مستحق حضرة الامير
ان يشتم اعظم منا مقاما واما من خصوص حضوركم ومحاربتكم الينا
اذا كان لها صحه فلا هي قصدي ولا مرادي معكم كونه قال عليه الصلاة
والسلام الفتنة نائمة لعن الله تعالى من ايقظها وبالاخص نحن ذاتا
لا بيننا وبينكم من الاباء الى الاجداد مثل هذه الامور ولا امرنا دولتنا
بمحاربتكم وحيث ان الامور تجري على حسب المقادير وليس تجري على
حسب الخواطر وانتم سمعتم كلام العربان المفسدين في الارض الذي
هما منزل وعليان وما معهم من جنود ابليس اللعين وبذلك الاقرار
استصوبتم القدوم الينا والحاربه معنا بدون وجه جايز كما مقرر
بجوابكم الوارد الى الشيخ مادبو وعمد ومشايخ عربان الرزيقات اما تعلموا
يا حضرة الامير ابراهيم ان في النصوص الشرعيه لا تجوز حرابة مسلم
لمسلم الا بامر ضروري ومخالفة للشريعة وحيث معلوما الذي حضرتكم
ولدى الخاص والعام اننا نحن جارين السعي والاجتهاد القوي بالهمة
العاليه وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله امام سد الطغاة
المفسدين في الارض من ربط الطريق وقتل المسلمين وتامين وتطمين
كافة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وكيف انتم تخالفوا الشروط

الاسلاميه

الاسلاميه بناءً على جوابكم الوارد الى الشيخ مادبو ابن علي وعمد عربان الرزيقات
وبذلك علم عندنا يقينا انكم ايقضتم وسممتم في الفتنة والمحاربة معنا وانتم
من ضمن الدول الاسلاميه فيا عجبا وثم عجبا وحيث اخترتم هذا الخصوص
كما وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وحيث الامر كما ذكر فاعلموا
وحققوا يقينا ان جميع ما يسفك من دماء الطائفتين من المسلمين منا ومنكم
انتم مسؤلون به بين يدى الله تعالى ويوم القيامة تجتمعوا الخصوم ومن بعد
هذا الانذار والوعظ الشديد اذا تعديتم وقصدتم محاربتنا فلاشك في
نصرنا عليكم لاننا ليوث حربيه وصلة عباسيه وسلالة هاشميه ولنا النصر
من رسول الله عليه الصلاة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناءه
والدليل الاخر اعانتكم للعربان الظالمين المساعدين على معصية الخالق
مع علمكم يقينا اننا نحن عبيد افندينا ولى النعم الخديوى الاعظم واتينا
لفتح البلاد بامر عنايته وكلفنا وصرفنا من خزائنه والان همتنا وقوتنا
بنفوسه ومعلوم ان العبد وما ملكت يداه لسيده وحيث الامر كما ذكر
فان انتم قاصدين رفع يدانا من هذه البلاد ورجوعنا الى محلنا ليس يكون
بنوع حرب ولا فتنه وانما الاصوب يكون بالمكاتبه والعروض منكم لعنايه
الخديوى الاعظم بقبول واستقعاد جميع ما صرفناه على العساكر من
استحقاقات شهرى وخلافه من المهمات والجباخين فان وافق وقبل
لعنايه ولى نعمتنا الخديوى الاعظم وتاشر منه بكلمتين الينا برفع يدانا
من هذه البلاد فذالك وقتها نتوجه على حال سبيلنا نحن وكامل جيوشنا
طاعة وامتثالا لعناية امر الخديوى الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه
آمين واما غير هذا الوجه لا يخطر ببال الامير ابراهيم قيامنا من هذه البلاد
الان يكون بعلم لا يعلمه الا الله تعالى وفي هذا وهذا اعرفناكم كفاية وتفصيلا
والامر اليكم فانظروا ماذا تأمرون دام الله اجلالكم آمين

تحشيه

اما يا حضرة الامير ابراهيم ان طلب منزل وعليان الذى شتمتونا فيه ليس
كان بوجه استحقار ولا استخفافا بمقام حضرة الامير وانما كان بحسب
الظن والعشم في عدالتكم كون بلغتكم اخبارهم وسعيهم في الارض فسادا
بقتل دماء المسلمين ونهب اموالهم وربطهم الى الطريق عمدا وعلى هذا الوجه
المرغوب وظن الخير في عدالتكم ورأفتكم وشفقتكم على المسلمين ورغبتكم
بربط حقوقهم فقد طلبناهم منكم ولا ندرى انه يغير ذلك على حضرة الامير ابراهيم

لان الحاكم العدل ينظر الى الخالق فقط ولا ينظر الى قوته ومقدرته وبذا لزم التحشيه

صورة الجواب الرابع نمرو

محرر من سعادة زبير بيك رحمه الجميعابى مدير عموم بحر الغزال وشكا
الى السلطان ابراهيم سلطان دارفور تاريخه غرة محرم سنة ١٢٩١ سلام الله
اسنى وتحياته المباركه حسنى من عند زبير بيك رحمه الجميعابى مدير عموم
بحر الغزال والجهات الغربيه الى حضرة امير الامراء الكرام وزين الاكرمين الفخام
السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب العزة والافتخار والهيبة
والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه امين من بعد الف السلام الوافر
نعرفكم انه سابق تاريخه لما كثرت علينا ضرورة المسلمين بالتشكيات من
عربان الرزيقات بهذا قتلوه وهذا نهبوه وهذا اسلبوه وعلى ذلك الوجه
الضرورى تسددت جميع طرايق الواردين والمترددين من جميع الجهات
ولما اتضحت لنا ذلك الافعال المغايرة المخالفه للشريعة بتعديات عربان
الرزيقات وخطاهم وضلالتهم وربطهم الى طريق المسلمين عمدا واباحة
دماهم ونهب اموالهم مع ما اخذوه من اموالنا نحو وقتل رجالنا بدون
ذنبا وقع منا اليهم فقد قمنا بعد الانذارات الشرعيه والمكاتبات
المفيده المرضيه وعدم قبولهم مطلقا وبادرنا واوهبنا انفسنا فى
سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومه المصريه بعساكر ومصاريف تنوف عن
العشرة الاف كيسه وكسوه جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا
ولى النعم الخديوى الاعظم وحضرنا لقتال العربان المذكورين وردهم من
التعديات والامور المغايرة من ربط الطريق وخلافه واستقامت احوالهم
على موافقة الشريعة وحصول المقصود بالفوز والرضا لربنا المهيمن
المعبود ودخولهم تحت احكام الدولة الخديويه وجميع ذلك عرفناكم
عنه يا حضرة الامير ابراهيم مقدما باربعة جوابات الاول بقيامنا
وتوجهنا الى العربان المذكورين والثانى فى وصولنا ببلادهم وقتالهم
معنا وانهزام جيوشهم وحضورهم امام حضرة الامير الموحى اليه لطلب
النجده والفتنه مع الدولة المصريه والثالث فى خصوص رد جوابكم الذى
ورد منكم الى الشيخ مادبو ولد على وعهد عربان الرزيقات بحضور الحرب الينا
والمحاربه معنا وبعد العربان المذكورين من وجه الحرابا مع زيادة السبب

والذم والقدح الشديد والتشنيع في عبدكم زبير بيك رحمة الجمعابي ومع
ذلك كله جوبرنا لكم في جميع مقالكم فينا برد المكاتبات اللطيفة والكلام
اللين وانذرناكم واوعظناكم بالكتاب والسنة لعدم الفتنة بيننا وبينكم
باسباب هؤلاء العربان المفسدين في الارض وقاطعين طريق المسلمين
ولاندري انكم تنسبوا فوق الخالق لنفسكم بما حصل لكم من الغرور وزيادة
النفس وتعينوا العربان المذكورين على معصية الله سبحانه وتعالى وتخالفوا
شروط الدول الاسلاميه وترغبوا الفتنه مع الدولة المصريه بدون ان قلنا
ذنبا وقع منها اليكم لا بربط طريق ولا خلافه مع انه يا حضرة الامير بينكم
وبين الدولة المصريه محبة ومودة جسيمه وطريق مستقيم وارد ومترددا
سنوي الى يومنا هذا بالامن والامان وجميع اشغالكم ومطلوباتكم مستوفيه
حسب مرغوبكم مع زيادة الوداد والهدايا من عزيز مصر الخديوي الاعظم
زيادة على ذلك استمرار تجارة رعاياكم القاطنين بطرفكم وعلى ذلك الوجه
المرغوب لكم ولكافة رعاياكم لاندري انكم تتركوا حسبة ذلك الخصوص
المحكي عنها وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدومكم سعد النور وتخصهم
لمحاربتنا بما معهم من الالات الحربيه والملوك والشراتي والعساكر الكفايه
حتى هجموا علينا دفعتين ونحن وعساكرنا على حين غفلة واما ثاني جماعتكم
فاولا هجموا على بعض عساكرنا المنفردين الفارين على العربان العصاة
في يوم ٢٥ القعده سنة ١٢٩٠ وقتلوا منهم من قتل ونجى منهم من نجى والثانيه
هجموا علينا بمركز اراضينا ودار الحرب بيننا وبينهم فوالله يا حضرة الامير
ابراهيم ان جماعتكم لم حملوا معنا اكثر من ساعة واحدة وجميعهم بارك
الله فيهم لان الفضل تشهد به الاعدا خصوصا المقدم سعد النور
جزاه الله كل خير لقد قاتل قتالا شديدا ومات تحت رصاص المدافع
واما وزيركم احمد شطه الذي هو امير الجيش فقد جري على اقدامه
حفيانا يطلب النجاة لنفسه حتى قتل مطرودا بما معه من اخلاط الناس
بعيدا من محل المعركه ولابد ان الخوده العلي راسه وصلتكم تعطيكم الخبر
اليقين ومن بعد ما قضى الله امرا كان مفعولا لقد قمنا بنفسنا وجمعنا
المقاديم الاثنين وجملة ما معهم من اولاد السلاطين والشراتي والملوك
جميعهم بجمله كافيه كفنناهم باعز الاقمشه وصلينا عليهم ودفناهم
لكونهم معلومكم بافعال الكرام واما جميع ما جري عليهم من القتل وعلى

خلافهم وعلى جماعتنا أيضا انت مسؤل بين يدى الله تعالى في يوم القيامة
بجميع المخصوم مع اننا انذرناكم واوعظناكم مقدما كتابا وسنة وانتم
اعرضتوا وخالفتوا الشروط الاسلامية واتبعتوا اقوال العربان المفسدين
في الارض وضيعتوا جملة مسلمين بدون وجه جائز بتوجيهكم لمحاربتنا
بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وحيث ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فقد كفاكم الله تعالى باقضالكم
وتعدياتكم علينا بعد الانذار والوعظ الشديد وايضا جميع ضمايرنا
اليكم وما خطر بالنا من عدم وقوع الفتنة والمحاربة بيننا وبينكم
وحيث ان جميع ما عرفناكم عنه سابقا ونهيناكم عنه قد حصل ولذلك
قد فوضنا أمرنا الى الله تعالى وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم والله المستعان
والامر اليكم فانظروا ماذا تامرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
تحشية ثم انه يا حضرة الامير ابراهيم سالتك بالله وبرسول الله
ان تطلع وتتامل في جميع جواباتي الذى وردت منى اليك وتقراها حرفا
بعد حرف وبشرط يكون معك اثنين او ثلاثة من العلماء الاخيار اهل
التقى والورع العاملين بالسنة والكتاب فذلك وقتها تظهر لك مقالتي
والله الموفق وبذا لزم التحشية

صورة جواب خامس نمرة

محررمن زبير بيك رحمة الجيمابى مدير عموم بحر الغزال والجهات الغربية
في غرة محرم سنة ١٢٩١ الى علماء دارفور العاملين بالسنة والكتاب والناهين
عن المنكر والامرين بالمعروف نعنى ونخص بذلك الفقيه سلامه ابن
الفقيه مالك والفقيه فخر الدين ابن الفقيه محمد سالم والفقيه سالم
والامام الضو ابن الامام المصرى والفقيه فخر الدين من بعد الف
السلام وتقابيل الايادى الكرام نعرفكم يا سادات الدين ويا محيين
سنة سيد المرسلين اننا سابق بوقت اقامتنا ببلاد الفراتيت مقيمين
تحت طاعة الله ورسوله ومجاهدين جميع الطغاة الكفرة والمشركين
حتى ادخلناهم في سلك الطاعة ومنعناهم من التعديات والامور المغايرة
وصديناهم عن عبادة الاوثان وكثيرا منهم ادخلناهم في ملة الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى هذا الوجه المرغوب فتحنا
جميع الطرايق للواردين والمترددين من جميع الجهات من رعايا الدولة

المضرية الى رعايا الدوله الفوراويه بالامن والامان لينالوا كل خير
ويسلموا من كل ضير وصارت المسلمين ترد ونردد علينا من مدة سنوات
عديده ولا احد يتعرض عليهم بمكروه ابدا مطلقا من المتسلطين على
ربط الطريق ولاخلافهم من الاشقيا العصاة حتى اشتهرت عدالتنا
في جميع الاقطار مشرقا ومغربا ومازلنا نسال الباري سبحانه وتعالى
التوفيق على ما يرضى الله ورسوله امرا بعدالة البلاد وامنية العباد
حسب مرغوبهم ومطلوبهم حتى انه في عام ١٢٨٨ سنة بلغ مسموعنا ان
عربان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين واباحوا دماهم واموالهم وحيث
انهما مسلمين وفيهم من يقرأ القرآن ويحفظ واحدود الشريعه فقد
اوجب الله تعالى علينا انذارهم وصرنا نكاتبهم ونوعظهم بالسنه
والكتاب ونشدد عليهم بالمنع من التعديات والامور المغايره من ربط
الطريق عمدا على المسلمين واستقامت احوالهم على موافقة الشريعة
وعلى هذه الشروط الشرعيه ان صار لهم قبول فيها لانحيازهم ولايحاربون
ما داموا مستقيمين وكافيه يداهم من اذايا المسلمين بحيث يا حضرة
العلماء الكرام ان في النصوص الشرعيه لا تجوز محاربة مثل المثل الايام
ضروري ومخالفة للشريعه وعلى هذا الوجه المرغوب والانذار الشرعي
صار لهم اقبال مطلقا واتبعوا اقرار الشيطان الرجيم على الافعال المغاير
حتى عمت بهم جميعهم جمله كافيه بما فيهم مشايخهم الذي منزل وعليان
وما معهم من جنود ابليس اللعين صاروا يربطون الطريق ويقتلون
المسلمين وينهبون اموالهم حتى اشتهرت افعالهم عند حضرة الامير
ابراهيم وخلافه من القبايل والممالكات بالطغا والبغا والتعديات على
حقوق المسلمين وربط الطريق عمدا ولما اتضحت لنا ذلك الامور والافعال
المغايره المخالفه للشريعة بالدليل والبرهان القوي بالمشاهده عيانا
والتشكيات ليلا ونهارا بهذا قتلوه وهذا سلبوه وهذا نهبوه حتى
كلت همتنا من ظلم العربان المذكورين ولذلك الامر الضروري قد قمنا
وبادرنا واوهبنا انفسنا في سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومه المصريه
بعساكر ومصاريف تنوف عن العشرة الاف كيسه وكسور وحضرنا لقتال
العربان المذكورين وردهم من الطغا والبغا لان قال تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله تعالى وحيث الامر كما ذكر وانتم سادتنا وعلماء

واخبار فقد صرحنا لكم اسباب مجينا وحضورنا الى هذه البلاد ليس كان
لنوع منفعه دنيويه ولا لطمعية مال ولا لشهرة عند القبايل والملوك
وانما كان القصد الاصلى لوجه الله تعالى بالرافة والشفقه على المسلمين
ليجادانفسهم واموالهم واستمرار بتجارتهم حسب مرغوبهم بالامن
والامان مع حصول الراحة لهم ولكافة الواردين والمترددين من
تعديات هذين العربان المفسدين فى الارض وعلى ذلك الخصوص
والاسباب الضروريه جميعها جمله كما فيه عرفنا عنها السلطان
ابراهيم المتولى الآن بالدوله الفوراويه وطلبنا منه النجده والمساعده
على العربان المفسدين فى الارض طبقاً لقوله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية الا ان ينفوا من الارض وعلى هذه النصوص
الشرعيه وسعى العربان المذكورين فى الارض فساداً قاطعين الشك
باليقين القوى ان يساعدنا عليهم حتى يستفيموا على وافقة الشريعه
لما بلغ مسامعنا من عدالته ورافته وشفقته على المسلمين ولا ندرى
ان الامر يقع بخلاف المامول فيه ويستمع اقوال العربان المفسدين
ويعينهم على معصية الخالق واناله مقصودهم بربط الطريق ونهب
اموال المسلمين ويحاربنا معهم بعد الانذار والوعظ الشديد اليه
بالمكاتبات المفيدة بعد مرادنا فتنه تقع بيننا وبينه كما موضحاً
جميعه بالجوابات الذى وردت منا اليه وحيث الان لزم اشمار هذا
الجواب الحكيم بمفصلات كيفيات حضورنا الى هذه البلاد وما ورينا
عنه السلطان ابراهيم بما فيه الكفايه فقد اقسمت عليكم بالله وبرسول
الله ياساداتى وياعلماء دين الاسلام ان تطلبوا جميع جواباتى التى
وردت منا الى السلطان ابراهيم فى شهر جماد اول سنة ١٢٩٠ حين قيامنا
من مركزنا وحضورنا الى العربان وفى شهر رجب سنة ١٢٩٠ وفى شهر رمضان
ايضا وهما خمسة جوابات فالقصد اطلاعكم وتلاوتهم حرفا بعد حرف
وبعد استفهامكم اليهم تكونوا شهداء بيننا وبينه يوم القيامه عند
الله تعالى لمن هو ضال وتعدى على صاحبه وعلى ذلك الشهادة المطلوبه
منكم شرعا فى الدنيا والاخرة بحسب معرفتكم فى العلوم والقوانين
الشرعيه فقد حررنا لكم هذا الجواب فى خصوص تعديات السلطان
ابراهيم علينا ومحاربته معنا بدون ذنبا وقع منا اليه ولا مخالفه

للشريعه ولادخلنا حيازة من دياره فالامل فى حضرتكم يا علماء دين
الاسلام تفيدونا عنها اوجب سلطانكم الى محاربتنا وهلاك عساكر
الاسلام منا ومنه فان كان على امر جايز او مخالفه منا للشريعه فنحن
نحمده ونشكره فيما اجراه معنا ونتوب الى الله تعالى ونستغفره ونطلب
السماح منه وان كان هو المخالف كفى الله شهيدا بيننا وبينه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ودمتم فى حفظ الله امنين مطمئنين

صورة جواب سادس نمرة ٦

محرر من زبير بيك رحمه الجميعابى مدير عموم بحر الغزال والجهات
المغربيه من عربان واعجام فى ٩ جماد اول سنة ١٢٩١ الى حضرة امير الامراء
الكرام وزير الاكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان
حسين صاحب العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله
ونصر جيشه آمين   من بعد الف السلام وتقابيل الايادى الكرام
نعرف حضرة الامير ابراهيم بما انه قد كان كاتبنا كم من ابتدى قيامنا
وحضورنا الى بلاد العربان المحكى عنهم بعدة مكاتبات تنوف عن الستة
جوابات جميعها جمله كافيه محتويه كلمات مرضيه وموافقه للنصوص
الشرعيه ولعلماكم ايضا المقيمين بدولتكم الفوراويين مع زيادة التعريف
الى والدكم الفقيه حسب الله والترجى اليكم فى امر الاتفاق وعدم الفتنه
مع الدوله المصريه وصرف النظر وعدم السمع ايضا من اقوال العربان
المفسدين فى الارض والمساعده من حضرتكم الينا وباتحادنا نحن وانتم
الجميع نجرى ما يوافق بمحاربتهم وردهم بالقوة الجبريه من الامور المغايره
حتى يتركون ربط طريق المسلمين ويستقيمون على موافقة الشريعة
كما هى عادة الدول والممالكات الاسلاميه اتفاقها وسعيها واجتهادها
فى مرضات الله تعالى ومتى ما حصل فى ذلك الوجه المرغوب باتفاقيتنا
الجميع على من طغا وبغا من قبايل العربان وخلافهم بازالة الفساد
وامنية العباد فقد سكنت الحركات وارتاحت الممالكات لاربابها
بدون غيره ولا حسد وبذلك الوجه الفرضى علينا وعليكم تامنت
المسلمين وارتاحت التجار القاطنين بالامن والامان ليذورون
ويسعون فى استمرار تجارتهم بدون زعزعه ولا حركات تبلغ
مسامعهم كمثل هذه الامور الذى ابديتموها انتم بتجهيز الجيوش

وعجب النفس والمحاربه معنا بدون ذنباً وقع منا اليكم بل انما سمعتوا اقوال العربان المفسدين فى الارض واعنتوهم على معصية الخالق وانالت مقصودهم بربط الطريق وقتل المسلمين ونهب اموالهم بعد الانذارات الشرعيه والوعظ الشديد اليكم بالمكاتبات السنيه وعدم اذى فتنه تقع بينكم وبين الدوله المصريه مع زيادة التدبير والتاشير اليكم بالمعروض الى عناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم ومع هذا كله لم صار لكم اقبال مطلقا وقصدتوا مخالفة الشروط وعدم قوانين المملكات ورغبتم معصية الله سبحانه وتعالى وقتلتم جملة نفوس مسلمين غير وجها جايز بوجبكم لمحاربتنا والحال ياحضرة الامير ابراهيم اعلم يقينا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وحيث الامر كما ذكر فالمضى لا يعاد ثانى مره الا بامر ضرورى يقع منكم او مخالفه للشريعه كتسل مسوكم الى العربان اهل الذنوب الكباير الى الان بطرفكم بما فيهم رؤسهم الذى هما منزل وعليان وما معهم من جنود ابليس الاشقيا العصاة الى يومنا هذا مقيمين عندكم وبلادكم وجارين السعى والاجتهاد القوى فى ربط طريق المسلمين من جهات دارفور وخلافها من الجهات الاخر لغاية يا امير ابراهيم فى شهر ربيع اول سنة ٩١ ١٢ قتلوا جملة اشراف من نسل رسول الله عليه الصلاة والسلام وقتلوا معهم الشيخ على ولد النويرى من عمد المعاليه واضرهم واخذوا جميع ما معهم من الاموال فهل يجوز ذلك ياحضرة الامير ابراهيم وحيث ان هذين العربان المفسدين فى الارض ورابطين طريق المسلمين هما اسباب مجيئنا بالكلف والمصاريف الجسيمه من الدوله الخديويه وبالتعب والمشقات حضرنا لبلادهم وكاتبناكم فيهم مقدماً واوضحنا لكم كامل امورهم وتعدياتهم علينا بنهب اموالنا وقتل رجالنا وربط طريق المسلمين عمداً وعلى ذلك القول الموضح عند الخاص والعام لم صار لكم اقبال مطلقا وقويتوا العربان المذكورين واعنتوهم على معصية الخالق بدليل اقامتهم معكم الان وتماديهم على الدوام بتشنية الغارات وحصول الحركات على المسلمين وقتلهم ونهب اموالهم وحيث الامر كما ذكر ان كنت يا امير ابراهيم عبد الله فى ارضه ومن جملة مخلوقاته اتق الله وزيل عنك عجب النفس والغرور ولا تتبع

الهوى فيضلك عن سبيل الله وسلم الامر لله تعالى واقصد رضاه فى
وجهين لازمين عليك فرضا الاولى بطرد العربان المحاربين من
ديارك والثانى قتلهم واعدامهم كليه جمله كما فيه عبرة لغيرهم
من الاشقياء العصاة المتسلطين على ربط الطريق عمداوا باحة
دماء المسلمين والوجه الثالث ان روى موافق لراى الامير
ارسالهم الينا بموجب عساكر محافظين من طرف حضرتكم لاجل
اطفاء نار الفتنه الذى ابديتوها انتم بالهجوم على عساكر الدوله
الخديويه وعلى هذه الاوجه لاغياركم وتحاربونا مادمتوا
مستقيمين على موافقة الشريعه ويما يحق بالعدل والانصاف
واما اذا كان ما صار لكم قبول فى هذه الاوجه الواجبه ازالتها
عليكم شرعا فقد علم عندنا يقينا اتمام نعمتكم كما قال الشاعر
لكل شئ اذا ما تم نقصان ✲ فلا يغر بطيب العيش انسان
هى الامور كما شاهدتها دول ✲ من سره زمن ساءته ازمان
وهاهو قد انذرناكم واوعظناكم بما فيه الكفايه زياده عن
المكاتبات الذى سبق تحريرها اليكم فان قبلتوا وحسبتوا حسبة
الخالق واجريتوا كامل ما نهيناكم عنه فقد فزتوا بالرضى والنجاة
فى الدنيا والاخرة وان انكرتوا ذلك المقال ووقع منكم عدم
الامتثال لقوانين الدول الاسلاميه فالحرب بيننا وبينكم حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين والاعانة بالله العلى العظيم مع رد
الافاده الينا سريعًا سوى كان بتجهيزها لكم الى الحرب او حضور
منزل وعليان وما معهم من العربان لاجل راحة المسلمين منا
ومنكم ولا نعرفكم زياده ودمتم سالمين والامر اليكم فانظروا
ماذا تامرون دام الله بقاكم آمين ✲

صورة جواب سابع نمرة ٧

محرر من زبير بيك رحمه الجمعابى مدير عموم بحر الغزال والجهات
الغربيه رقيم ١٢ جمادى اول سنة ١٢٩١ سلام الله الاسنى وتحياته
المباركات الحسنى الى حضرة من تحامت الرجال وتخشى من سطوتهم
الابطال يوم الرجفه والنزال الواثقين بالله الواحد القهار المتمسكين

بشريعة النبي المختار في الدنيا والدين وبحضرة الاكرم الفقيه حسب الله ابن
السلطان محمد الفضل وكافة ما عنده من اولاده واولاد اخوانه واولاد
السلطان محمد الفضل ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين من الحكيم
الف الف سلام والف تحيه والف اكرام وبعده اعرفكم اننا نحن من
ابتدى قيامنا من محلنا وحضورنا الى بلاد العربان المعروفين بالطغا
والبغا والفساد بالكلفة والمضاربات الجسيمه من قبل نعمتنا
الخديوي الاعظم قد كان كاتبناكم بعدة مكاتبات بما فيها الكفايه
وعرفناكم عن اسباب حضورنا الى هذه البلاد ليس كان لنوع منفعه دنيويه
ولا لشهرة عند القبايل والملوك وانما كان القصد الاصلي لوجه الله
تعالى وعلى ما بلغ مسموعنا بحسن حكم جنابكم كافيه صار لكم القبول التام
في هذا الخصوص وقد فهمنا نيته وعدم التراخي واجبتوا المكاتبات
اللطيفه مع ابن اخيكم السلطان ابراهيم بالمنع من التعديات والفتنه
مع الدوله المصريه فلا كان يسمع لقول سلطانها وقد ضمن وزيره
احمد شطه ومعتمده سعيد الذين امدا هم ما يلزم اليهم من
الالات الحربيه والخيول العربيه والاسلحة الناريه واخذهم بالجيوش
والملوك والشراتي وجملة اخلاط القبايل وحيث يا حضرة الوالد
الاكرم ان الحق يعلوا ولا يعلا عليه فنحن المجاهدون في مرضات
الله تعالى بردع الطغاة المفسدين في الارض وحفظ وصيانة اموال
المسلمين ودماهم وتامينهم وتطمينهم كافة من قال لا اله الا الله محمد
رسول الله وعلى هذا الوجه المرضي فقد نصرنا الله تعالى عليهم
وكفانا هم بافعالهم وتعدياتهم على المسلمين ومن بعد ما قضى الله
امرا كان مفعولا انهزم جيش السلطان ابراهيم المومى اليه لقد
قتلوا ولا ومنعنا كافة عساكرنا جميعهم جملة كافيه لئلا يكون احدا
منهم يطرد المسلمين من بعد الفرار من الدفاع ممنوعا بالنصوص
الشرعيه وثانيا بادرنا بنفسنا ووجدنا كافة الوزرا والمقاديم والملوك
والشراتي وجملة ما معهم من اولاد الباره جميعهم كفناهم باعز الاقمشه
وصلينا عليهم ودفناهم لكون معلوميتكم بافعال الكرام والحال
يا حضرة الوالد الفقيه حسب الله من حيث انت معلوم عندنا
بالمعرفة التامه والفطنه والدرايه والتقا والورع والوقوف الكامل

على حدود الشريعة بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف حسب ما يرضى
الله ورسوله أمرًا وحيث الامر كما ذكر ويعلوما الذي تحصص لكم يقينا
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وفي رواية اخرى ان الارض
يرثها عبادي الصالحون وعلى هذا الوجه والدليل والبرهان القوى
ان شاء الله تعالى وبمشيئة الرحمن الرحيم ومعونة الله عز وجل ونفوس
الحكومة الخديوية تملك بلادكم قريبا وقد اختصرنا هذا القول خوف
الاطالة فخذوه منا حسنا وصدقوا وامتثلوا لامرنا انتم وجميع من
تبعكم من الاقارب والاجانب طاعة وامتثالا لامر الله تعالى ورسوله
ولعناية والى نعمتنا الخديوي الاعظم طبقا للنصوص الواردة بالقرآن
العظيم ومتى ما حصل منكم ذلك فزتوا بالنجاة في الدنيا والاخرة
انتم ومن معكم من المسلمين وبالشروط اللازمة علينا والميثاق
القوى اننا لا نتعدى عليكم ولا على اموالكم جملة كافية زيادة على ذلك
نجري مكافأتكم حسب مرغوبكم بترتيبكم وتوليتكم على كرسي المنبر
وتولية امر المسلمين كوننا بلغنا فيكم اخبار الخلفاء الراشدون
بالخلق الحسنة والفطن والدراية الكاملة والرأفة والشفقة على
المسلمين وعفا فيكم من اخذ حقوقهم مع زيادة العدل والانصاف
بينهما برد المظلوم من الظالم والله الموفق زيادة على ذلك منعكم
للسلطان ابراهيم على الدوام من التعديات والامور المغايرة ومحاربة
عساكر الدولة المصرية بدون وجه جاير ولهذا الوجه قد استعقلنا
غاية ونهاية واعتمدنا ورغبنا وصممنا على توليتكم عوضا عن ابراهيم
المذكور بمشيئة الله تعالى ورسوله بالعهود والشروط الشرعية
عليكم مضمونها استقامة احوالكم في مرضات الله تعالى من جميع الامور
المغايرة وراحة المسلمين على الوجه المرغوب بالامن والامان لينالوا
كل الخير ويسلموا من كل ضير والله الموفق والاعانة بالله العلي العظيم
وها قد عرفناكم بما فيه الكفاية والامر اليكم فانظروا ماذا تامرون
مع رد الافادة اللازمة الينا في هذا وهذا ودمتم سالمين

صورة جواب ثامن نمرة ٨

سلاما من عند زبير بيك رحمة الجميع الى امير جيوش افنديا ولي النعم

الخديوى الاعظم الى حضرة امير الامراء الكرام وزين الاكرمين الفخام
محبنا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين المتولى الان بالدوله
الفوراويه محترما امين   من بعد الف السلام وتقابيل الايادى
الكرام والسؤال عنا فهو منين تسطيرنا بالصحة والسلامه ثم المبدى
تحريرن اليكم انه ياحضرة الامير من ابتدى قيامنا من بلاد الفراتيت
بتاريخ ١٤ جماد اول سنة ١٢٩٠ سنة بالكلف والمصاريف الجسيمه والعساكر
الكفايه على الحكومه المصريه لغاية دخولنا بلاد عربان الرزيقات
بغرة رجب سنة ١٢٩٠ سنة قد كان حررنا لكم عدة جوابات تنوف عن السبعه
جميعها فى خصوص اخبار ومفصلات كيفية حضورنا بالبلاد العربان
لقصد ازالة فسادهم مطلقا ومنعهم من التعديات والامور المغايره
من ربط طريق المسلمين وخلافه من المحرمات واستقامت احوالهم
على ما يرضى الله تعالى ورسوله امرا ودخولهم تحت احكام الدوله
الخديويه وعلى ذلك الوجه المرغوب قد حضرنا لقتال العربان المذكورين
وردهم بالقوة الجبريه من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى
حتى تفيئ الى امر الله وبناء على ما ذكر بالنصوص الشرعيه فقد كاتبنا حضرتكم
بما فيه الكفايه وبطلب النجده والمساعده الينا كما هى عادة الدول
المتحابات ولا ندرى ان الامل فيكم يا سلطان ابراهيم يقع بخلاف المامول
وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدومكم سعد النور وما معهم من
الشراتى والملوك وجملة اخلاط القبايل بالخيول العربيه والاسلحة
الناريه وتامروهم بالمحاربه والهجوم على عساكر الدوله المصريه بعد
الانذارات الشرعيه بالمكاتبات المفيدة المرضيه بعدم اذن
فتنه تقع بيننا وبين الدوله المصريه نظرا للايصالات والمحبات
الذى بينكم وبينها الى يومنا هذا وحجب دماء المسلمين وقد كانت
ياحضرة الامير جميع ما نهيناكم عنه بالنيه والادب والنصوص
الشرعيه كتابا وسنه فلم صار لكم فيه قبول مطلقا واتبعتوا اقوال
العربان المفسدين فى الارض وما معهم من جنود ابليس المتسببين
فى الفتنه بيننا وبينكم وعلى هذا الامر الضرورى علم عندنا يقينا وعند
كامل ذوات المعرفه انكم قصدتوه قصدا وعمدا واخترتوه لنفسكم
بالطغا وعجب النفس والغرور وتزيين الشيطان الرجيم اليكم بالافعال

المنافين كما غركم انكم لا يغلب عليكم احد او انتم من انصمتم متابق لله تعالى
وحيث الامر كما ذكر وبما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
والحالة هذه في يوم الجمعه المبارك الموافق ٢٣ جماد اخر سنة ١٢٩٩ اول
الظهر الساعه سبعه من النهار قد دخلنا بلادكم الذي هي دار متمة
وزيركم احمد شطه الجاني على نفسه سابقا والقصد ادخالكم وادخال
جميع الاقطار الغورا وية تحت احكام الدوله الخديويه وبمشيئة
الرحمن الرحيم قريبا تكونوا من جملة الرعيه نظرا لما ابديتموه اولا
من التعديات والمجاسرات والهجوم على عساكر الدوله الخديويه بدون
اقل ذنبا وقع منها اليكم ولا ادخال في حيازة من دياركم بل انما الحضرت
عساكرها بالكلف والمصاريف الجسيمه للعربان فقط ومنعهم
من التعديات على اموال المسلمين ودخولهم تحت احكامها وسلوك
الطريق للواردين والمترددين بالامن والامان وانتم يا حضرة الامير
ابراهيم اويتموهم وقويتموهم واقتموهم ببلادكم وعززتموهم واكرمتموهم
وجهزتوا معهم الجيوش بدون وجه ابما بن لو جبتكم لمحاربة الدوله
المصريه بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وانالة
مقصودهم بربط طريق المسلمين وسفك دماهم ونهب اموالهم
وعلى هذا الوجه الضروري والتعديات ومخالفة شروط الدول
والمملكات الاسلاميه الذي وقعت منكم بعد الانذارات الشرعيه
كتابا وسنة فقد علم عندنا يقينا بالادله والبراهين القويه والنصوص
الشرعيه انكم صرتم من ضمن المحاربين كما اشتهرت افعالكم وتعدياتكم
على الدوله الخديويه وسوقكم الى العربان المفسدين في الارض
ولذلك الاوجه الضروريه والمخالفه الذي وقعت منكم فقد اوجب
الله تعالى علينا محاربتكم مطلقا حتى تستقيموا انتم ومن معكم من
الطغاة المفسدين في الارض على موافقة الشريعه وتفتكروا ما سبق
من نعم الله تعالى عليكم وتدخلوا تحت احكام افندينا ولي النعم الخديوي
الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين واختصارا من التطويل
يا حضرة الامير ان كنت حاسب لنفسك عبدا من عباد الله تعالى
ومقرا بنعمته عليك وموقنا ان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده فقم وبادر واخلع نفسك من هذه المهلكة بالتنازل والتسليم

لعناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم حسبة لله تعالى وتجنبا لدماء
المسلمين الذى انت اميرا عليهم واستكفى بما عندك من النعم والخيرات
وبالشروط والعهود والمواثيق الشرعيه علينا اذا امتثلت وفعلت
ذلك التسليم لوالى نعمتنا الخديوى الاعظم تركنا لك جميع ما عندك
من الخزاين والاموال وصرت مكرما ومبجلا عندنا وعند والى نعمتنا
الخديوى الاعظم ايضا ليكون معلومك تفصيلا بما فيه الكفايه
والامر اليكم فانظروا ماذا تأمرون والا يا حضرة الامير اذا وسوس
اليكم الشيطان الرجيم وسولت لكم انفسكم المحاربه مع الدوله
المصريه فاعلم يقينا اتمام نعمتك كما قال الشاعر *
لكل شئ اذا ما تم نقصان * فلا يغر بطيب العيش انسان
هى الامور اذا ما شاهدتها دول * من سره زمن ساءته ازمان
والحال يا حضرة الامير قد اوريناكم بما فيه الكفايه مع علمكم يقينا
انتم ومن معكم من الوزرا والمقاديم والشرافة والملوك بنزول
زبير بيك رحمه الجميع الى امير جيوش افنديناولى النعم الخديوى
الاعظم ببلادكم المعروفه كما ذكرنا اولا ومعه الصلة العباسيه
والسلالة الهاشميه سادات دوموها على كل مشكور من الخيل ضامرى
فان اطعتمونا شكرنا فعالكم وامناكم واقمناكم بالعز والوقار وان
خالفتمونا وحاربتمونا ابدناكم بكل مهند ولا شك فى نصرنا عليكم
لاننا البيوت حربيه ونسبة اصليه وسلالة هاشميه ولنا النصر من
رسول الله عليه الصلاة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناءه
والدليل الآخر مجاهرتكم فى المعاصى بتزويجكم الى الحراير زياده عن الاربعة
نسوة واعانتكم للعربان المفسدين فى الارض بربط الطريق واباحة
دماء المسلمين وعبادتكم للاوثان الذى تنسبوها عادة اليكم من
الاباء والاجداد ولكم بها اعتقاد قوى انها تنفع وتضر من دون الله
تعالى وعلى هذه الاوجه المغضبه خالق السموات والارض فقد
سلطنا الله تعالى على بلادكم واعاننا عليها بالنصر الخفى والمدد القوى
ولا شك اننا اذا نزلنا بساحة قوم على حسب ضماير نا العالم بها الله
تعالى فساء صباح المنذرين والمعونة بالله العلى العظيم ودمتم سالمين
فى ٣ رجب سنة ١٢٩١